العرب
الأحد 2020/10/04
السنة 42 العدد 11840

وباء كورونا يغلق أبواب مدينة بيت لحم في وجه السياح

العاملون في القطاع يقفون في طابور البطالة

أوقف وباء كورونا النشاط السياحي في كل دول العالم، لكن تأثيره كان قاسيا على السياحة الفلسطينية وخاصة في بيت لحم التي يعتمد جل سكانها في كسب مورد رزقهم على هذا القطاع، ليلتحق بذلك المرشدون السياحيون بصفوف العاطلين عن العمل وتغلق الفنادق ومحلات الهدايا أبوابها.

هدايا في انتظار سائح غائب

بيت لحم (فلسطين) - **تحول الفلسطيني جورج فرح، من بيت لحم جنوب الضفة الغربية إلى عاطل عن العمل إثر توقف الحركة السياحية في المدينة للشهر السادس على التوالي بسبب فايروس كورونا.**

وعمل فرح (34 عاما)، المتزوج والمعيل لأسرة مكونة من طفلين، على مدار 8 أعوام سائقا سياحيا في بيت لحم، التي أغلقت بالكامل منذ بدء ظهور المرض في مارس الماضي ضمن الإجراءات الوقائية.

ولم يدخل المدينة منذ ذلك الوقت أي أفواج سياحية محلية أو خارجية، رغم استئناف العمل في معظم القطاعات في الأراضي الفلسطينية إلا أن مجال السياحة الذي يشكل أكثر من 80 في المئة من اقتصاد المدينة لا يزال مغلقا.

يقول فرح لوكالة أنباء (شينخوا)، بينما تبدو عليه الحسرة لمعاناته من دون مصدر رزق، إن "بيت لحم كانت تعج بالسياح المحليين والعرب والأجانب بشكل يومي، لكنها الآن مصابة بشلل كامل جراء مرض كورونا".

ويضيف الشاب الثلاثيني الذي يحيطه طفلاه، أن "عمله كسائق سياحي توقف عقب اكتشاف المرض في المدينة في الخامس من مارس الماضي"، لافتا إلى أن زملاءه في العمل تحولوا إلى سائقي أجرة داخل المدينة أو توجهوا إلى عمل جديد بعيدا عن ذلك.

ويشير فرح، الذي لم يسبق له العمل في أي مهن حرفية، إلى أنه بحث عن عمل في قطاع البناء كونه الوحيد القائم في ظل الوضع الاقتصادي الصعب مع انتشار الفايروس.

ويوضح الشاب الحاصل على شهادة جامعية في مجال السياحة "ليس لي دراية بقطاع الإعمار، ولكن أنظر كأنه الوحيد الذي يعوضني عن عملي السابق، الذي أعيش منه قبل الأزمة".

ويعرب عن أمله في أن تركز الحكومة الفلسطينية جهودها في المرحلة المقبلة على قطاع السياحة لاستعادة العمل من جديد كونها المعيل الأول لسكان المدينة.

ولم يكن الحال أفضل للشاب فارس سلسلع (23 عاما)، الذي فقد عمله بإحدى الشركات السياحية التي تنشط في المدينة إثر إغلاق أبوابها بفعل أزمة مرض كورونا.

> **قطاع السياحة الذي يشكل أكثر من 80 في المئة من اقتصاد المدينة لا يزال مغلقا ومازال العاملون فيه ينتظرون السياح**

يقول سلسلع خريج كلية السياحة والفندقة، إن إغلاق المدينة وتوقف حركة السياحة أثرا بشكل كبير على العاملين بالمجال السياحي ماديا ونفسيا ومعنويا.

وكان الشاب العشريني يعمل دليلا سياحيا منذ عامين لتعريف السياح الأجانب الزائرين للمدينة بتاريخها وأهم المعالم الأثرية فيها.

ولجأ سلسلع منذ ثلاثة أشهر بعد أن فقد الأمل بعودة الحركة السياحية قريبا إلى الالتحاق بالعمل مع والده داخل محل نجارة صغير من أجل تحسين وضعه الاقتصادي أملا في تكوين أسرة مستقبلا.

يقول، إن "عدم وجود سياحة داخلية وخارجية دفعني لاستغلال وقت الفراغ في شيء مفيد وتجربة عمل جديد للخروج من الحالة النفسية الصعبة التي نعيشها".

وبحسب إحصائيات فلسطينية رسمية، زار أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون سائح الأراضي الفلسطينية العام الماضي غالبيتهم إلى بيت لحم، قبل أن يتم إغلاقها إثر تفشي كورونا.

ويوجد في بيت لحم قرابة 70 فندقا كانت تستقبل أكثر من عشرة آلاف سائح يوميا، وتشغل حوالي 3 آلاف عامل، غالبيتهم تقريبا فقدوا وظائفهم بسبب توقف السياحة المحلية والخارجية، بحسب جمعية أصحاب الفنادق في المدينة.

وفي مثل هذه الشهور من العام تصل نسبة إشغال الفنادق في بيت لحم إلى نحو 80 في المئة، بحسب ما أفاد رئيس الجمعية إلياس العرجا.

يقول العرجا، إن توقف حركة السياحة بسبب مرض كورونا يسبب خسائر للفنادق بأكثر من 100 مليون دولار حتى نهاية العام الجاري، معربا عن أمله في أن لا تطول مدة الإغلاقات "لأن الوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل أكثر من ذلك".

ويشير العرجا، إلى أن الجمعية تعمل مع وزارة السياحة الفلسطينية على إعداد خطة لعودة قطاع السياحة قريبا بشكل تدريجي على أن تبدأ محليا بسكان الضفة الغربية ومن ثم الفلسطينيين داخل إسرائيل، ولاحقا الدول العربية والعالم.

وبحسب وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية رولا معايعة، فإن حجم الخسائر في القطاع السياحي متوقع أن يصل إلى مليار ونصف المليار دولار حتى نهاية العام الجاري.

وقالت معايعة للصحافيين في رام الله الأسبوع الماضي، إن السياحة أكثر قطاع متضرر بسبب مرض كورونا في فلسطين، مشيرة إلى أن الأزمة الصحية أثرت في كامل القطاع سلبا.

وأضافت أن بيت لحم أكثر المدن الفلسطينية تضررا نتيجة اعتمادها على السياحة، سواء من ناحية الفنادق أو المشاغل أو المرشدين السياحيين أو النقل السياحي، والتسوق والمطاعم ومزودي الخدمات السياحية غير المباشرة.

وتضم بيت لحم كنيسة (المهد) التاريخية التي بنيت على يد قسطنطين الأكبر عام 330 م فوق كهف أو مغارة ولد فيها السيد المسيح، ويعتقد أنها أقدم الكنائس الموجودة في العالم.

القرية العالمية وجهة مفضلة للمسافرين إلى دبي

دبي - **حلّت القرية العالمية بالإمارات، أحد أكبر المنتزهات الثقافية في العالم والوجهة العائلية الأولى للثقافة والتسوق والترفيه في منطقة الخليج، ضمن قائمة أفضل الوجهات الترفيهية والسياحية على مستوى العالم، بحسب تصويت مستخدمي موقع "تريب أدفايزر"، الرائد عالمياً في قطاع السفر.**

واختار الموقع القرية العالمية في تصنيف هذا العام نظير ما تقدمه من تجارب وفعاليات ترفيهية وثقافية فريدة من نوعها أثرت تجارب روّادها من المقيمين والسيّاح من حول العالم.

وقال بدر أنوهي، الرئيس التنفيذي للقرية العالمية، "يستخدم الملايين من الناس حول العالم السفر كوسيلة للتفاعل مع الثقافات المختلفة والتقارب مع الشعوب من شتّى أنحاء العالم. نحن نسعى من خلال القرية العالمية إلى تأصيل التقارب بين الثقافات والتعايش مع مختلف الشعوب كأساس لكل ما نقدمه".

وأضاف، "تزخر مواسمنا بالتجارب الثقافية والترفيهية التي نقدمها للملايين من الضيوف للاستمتاع بالتسوق وتذوق ألذ المأكولات ومشاهدة أروع العروض وقضاء أروع الأوقات العائلية".

وتستعد القرية العالمية حالياً لإطلاق موسمها الخامس والعشرين في 25 أكتوبر، والذي تحتفل فيه بيوبيلها الفضي، بالتزامن مع اتخاذ العديد من التدابير الاحترازية المتلائمة مع المعايير الصحية المحلية والعالمية للحفاظ على أكبر قدر من الراحة والسلامة لضيوفها.

وأدت الجهود التي بذلتها الوجهة في هذا الإطار، للحصول على ختم "دبي الضمانة" والذي يتم منحه بالتعاون بين دائرة السياحة والتسويق التجاري واقتصادية دبي وبلدية دبي، تتويجاً للجهود التي يبذلها قطاع الترفيه والتجزئة للحفاظ على سلامة الضيوف والشركاء.

ويُعد "تريب أدفايزر" أكبر موقع إلكتروني للسفر والسياحة في العالم مع أكثر من 400 مليون مستخدم في كل شهر، ويغطي أكثر من 7 ملايين وجهة سياحية حول العالم.

وتعتبر جائزة "اختيار المسافرين" واحدة من أكثر الجوائز المرموقة التي يمنحها الموقع بناء على التقييم الذي يمنحه مستخدمو الموقع للملايين من الوجهات حول العالم، إلى جانب شهادة التميز التي تُمنح للوجهات المتفوقة في قطاعها والتي تحصل على تقييم إيجابي مستمر من قِبل مستخدمي الموقع.

> **القرية تستعد حاليا لإطلاق موسمها الثقافي والترفيهي الخامس والعشرين في 25 أكتوبر احتفالا بيوبيلها الفضي**

القرية العالمية هي الوجهة العائلية الأولى للثقافة والترفيه والتسوق في المنطقة، وتعتبر من أكثر الوجهات الترفيهية التي يقصدها الزوار حول العالم مع حوالي 24 ألف زائر يومياً، حيث استطاعت منذ انطلاقتها أن تجسد ملامح العالم المختلفة وأن تزرع الابتسامة على وجوه الملايين من ضيوفها في كل موسم.

وتعتبر القرية العالمية وجهة فريدة ومتكاملة للتمتع بأرقى تجارب التسوق والمأكولات والترفيه العالمية، وتقدم لضيوفها في كل موسم طيفاً واسعاً من الفعاليات والعروض والأنشطة التي تعد الأكثر ضخامة وتنوعاً على مستوى المنطقة، إلى جانب تقديم العديد من المفاجآت المرحة للملايين من الضيوف في أجواء الهواء الطلق المتميزة.

وأعلنت القرية، عن تعاونها مع الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، لبحث سبل تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرات الدخول والإقامات للعارضين والمنظمين، وغيرها من الخدمات الأساسية لتشغيل العمليات، في إطار الاستعدادات لإطلاق الموسم 25 خلال شهر أكتوبر المقبل.

وجرى التباحث في هذا الموضوع خلال اجتماع خاص عقد بين المسؤولين لدى الجهتين، حيث تم الاتفاق على أن تقوم الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي بتعيين موظفين في مركز إسعاد الشركاء التابع للقرية العالمية لإنجاز معاملات استصدار التأشيرات، بهدف توفير تجارب سلسة للشركاء. وسيؤدي هذا التعاون إلى توسيع منظومة شراكات القرية العالمية، وتعزيز القطاع السياحي والاقتصادي في دبي، لاسيما أن القرية العالمية باتت تدرج على رأس لائحة الوجهات المفترض زيارتها للمقيمين والسياح على حد سواء.

وقال الرئيس التنفيذي للعمليات في القرية العالمية، علي السويدي، "تلتزم القرية العالمية بالتعاون مع شركائها، ودعمهم واستقبالهم في دبي على النحو الذي يليق بالضيافة الإماراتية، الأمر الذي ألهمنا العمل على جمع الثقافات المختلفة، ومد جسور التعاون فيما بينها، وتسليط الضوء على تميز الإمارات بتنوعها الثقافي، وتوفير الفرص للمستثمرين من مختلف دول العالم لدخول السوق الإماراتي، واكتشاف الفرص والإمكانات التي توفرها لهم على كل الأصعدة والمجالات. ويسعدنا التعاون المشترك مع الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، عبر مركزنا لإسعاد الشركاء، لتسهيل إجراءات حصول شركائنا وفرق عملهم على التأشيرات والمشاركة في الموسم 25 الذي نحتفل فيه باليوبيل الفضي. ويسعدنا عودة الحياة إلى طبيعتها في دبي والعالم، وانطلاق الأعمال من جديد".

قرية الترفيه والتنزه

أخبار سياحية

إعادة فتح أهم الجزر السياحية في الفلبين

مانيلا - تمت إعادة فتح أهم وجهة سياحية بين جزر الفلبين أمام المزيد من السائحين الخميس، وذلك بعد نحو سبعة أشهر من توقف السفر بين الجزر بسبب إجراءات الإغلاق المفروضة لمواجهة تفشي فايروس كورونا.

ويمكن للسائحين من جميع أنحاء الفلبين السفر حاليا لغرض الترفيه، إلى جزيرة بوراكاي، التي سمحت بدخول الزائرين من الأقاليم المجاورة في يونيو.

وجهات في مصر بتأشيرات مجانية

القاهرة - قرر مجلس الوزراء في مصر الاستمرار في تحفيز القطاع السياحي الذي تضرر جراء، وذلك باستمرار الإعفاء من رسوم التأشيرة للسائحين الوافدين إلى سيناء والبحر الأحمر والأقصر وأسوان حتى 30 أبريل 2021.

واستطاعت السياحة في مصر خلال 2019 الذي يعتبر عام الذروة منذ 2011 جذب نحو 13 مليون سائح، مقابل 11.3 مليون سائح في عام 2018.

كوارث تضرب السياحة التونسية

تونس - جدد المستثمرون دعواتهم بضرورة إصلاح قطاع السياحة في تونس بعد الضرر الكبير الذي لحق به نتيجة تداعيات جائحة فايروس كورونا.

وتمثل الجائحة ثالث أزمة تضرب القطاع منذ ثورة 2011، وما تلاها من عمليات إرهابية استهدفت السياح.وزادت الأزمة الصحية من إضعاف هذا القطاع الذي يضم العديد من المعالم والمنتجعات السياحية على شواطئ البلاد.

عمان تدعو إلى سياحة ريفية مثيرة

مسقط - قال وزير السياحة العماني سالم بن محمد المحروقي إن الاحتفاء باليوم العالمي للسياحة يتزامن مع إعادة هيكلة السياحة مع التراث، مشيرا إلى التوجه لتنفيذ برامج ومبادرات الاستراتيجية العمانية للسياحة التي تتضمن تطوير 14 تجمعًا سياحيًا في المحافظات، تأخذ في الحسبان عناصر الاستدامة وتمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز دورها في حماية تراثها الثقافي وحماية إرثها وعاداتها من الاندثار.